كان طلبه اه اى وان لم يكن متعمدا بها فى اعتقاده بالنظر الى
المشقة كان شروعه فيه وطلبه لذلك العلم عبثا عرفا لانه فعل
لا يترتب عليه فائدة معتد بها فى اعتقاده وكل ما هذا شانه فهو
عبث عرفا اما الصغرى فظ واما الكبرى فذكره قدس سره فيما نقل
منه على حواشى شرح المختصر العبث بحسب العرف ما لا يترتب
عليه فائدة اصلا او يترتب عليه ما لا يعتد به نظرا الى ذلك الفعل
المشتمل على المشقة انتهى اى لا يترتب عليه فى اعتقاده فائدة
اصلا فى نفس الامر معتدا بها بناء على المتعارف المشهورة فى
الاطلاق ان الفاعل اذا فعل فعلا لم يترتب عليه غرضه يقال فعل
فعلا عبثا وان جنت فائدته وبما ذكرنا من التقييد اندفع التدافع
بين ما نقل عنه وبين ما فى المتن حيث يفهم من الحاشية ان الفعل
الذى يترتب عليه ما لا يعتد به عبث عرفا وان اعتقد الفاعل الفائدة
المعتدة بها ويفهم من المتن ان الفعل الذى اعتقد فيه فائدة
لا يعتد بها عبث وان ترتب عليه الفائدة المعتدة واندفع ما قيل
ان العبث العرفى بالمعنى المذكور فيما نقل عنه لا يمكن وجوده
فى تحصيل العلوم لانه يترتب عليها الفائدة المعتدة بها التى وصفت
بها **قوله** وبذلك يشتد جده اه بسبب اعتقاده فائدة غير
معتد بها فى اعتقاده يضعف سعيه فى تحصيل ذلك فاما ان يترك
ولا يسعى فيه حق السعى فما كان فى شروعه على بصيرة **قوله** وان

وان تكون تلك الفائدة المعتد بها التى اعتقدها الشارع **قوله**
لعدم المناسبة بين ما اعتقده وبين العلم فان كان ظاهرا فذاك
الاعتقاد وان كان غنيا حتى فلذا قال ربما **قوله** فيصير سعيه وانما انه
يجوز ان يعتقد بعد زوال الاعتقاد الاول فائدة المرتبة عليه
ويكون مهمة له فنى فى تحصيله لاجل هذه الفائدة فلا يفتر لان قوله
فيصير ايضا داخلة تحت ربما واذا صار سعيه السابق عبثا علم انه لم يكن
على بصيرة فى شروعه **قوله** عبثا ونظرا جعلا لا وهو العبث العرفى
قوله فانه يستكمد اه فعلم من ذلك انه كان على بصيرة فى شروعه
وبما حررنا لك عبارة الشارح والحاشية بعد اطلاعك على فوائد
القيود يظهر لك اندفاع شكوك الناظرين فى هذا المقام واعلم ان
كل حكمة ومصلحة تترتب على فعل يسمى غاية من حيث انها على طرف
الفعل وفائدته من حيث انها ترتيبها عليه فيختلفان اعتبارا
وروعيان الافعال الاختيارية وغيرها واما الغرض فهو ما
لاجل اقدام الفاعل على فعل ويسمى علة غائية ولا يوجب فى افعاله تعم
وان جنت فوائدها وقد يخالف الغرض فائدة الفعل لما اذا اخطا
فى اعتقاده كذا فى الحواشى الشريفة على شرح المختصر **قال الشارح**
فلان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات اى التمييز الذاتى المعلوم
على قدر تمايز الموضوعات وان كان تمايزها بالذات كان تمايز العلمين
كذلك وان كان بالاعتبار فبالاعتبار كاجرام العالم فانها من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)